

طفلة سورية تعبر عن واقع اللاجئين برسوماتها



© DW/M.Karakoulaki

رسمت طفلة سورية لم تبلغ من عمرها سوى 10 سنوات مجموعة من اللوحات الفنية الصغيرة ببراءتها خلال تواجدها في مخيم للاجئين في دولة اليونان، يمكن أن نشاهد في هذه الصور واقع هؤلاء الأطفال برموز بسيطة تحمل في طياتها الخوف والألم والمعاناة.



© DW/M.Karakoulaki



لم تعد ترى هذه الطفلة سوى "شمس الموت" كما كتبت ورسمت في إحدى لوحاتها الصغيرة، حتى إننا رسمت قبر والديها رغم أنها لم تفقدهما في الحرب، كما حاولت أن نشعرنا بأخزين رأيتهم يفقدون أسرهم في الحرب.



الطفل الكردي إيلان كان باقياً في كواليس عقل الطفلة السورية الصغيرة فرسمته معتبرة أن وضع إيلان هو الوضع الحقيقي للأطفال في سوريا، حتى تحول رمز البحر في خيالها إلى وحش يخطف الأبناء من أحضان أمهاتهم.



أوضاع اللاجئين لم تخف على ذاكرتها الصغيرة التي تشاهد حياتها في مخيمات للجوء قاسية المعيشة، وربما أدركت أيضاً أن أحلامهم كأطفال صغار تتبخر على أبواب هذه المخيمات من طول الانتظار للسلام.



باختصار هذه الطفلة عكست واقعها في رسمها البسيط، ولكنه رسم صورة للعالم يُحاول أن يتجاهلها، وفي النهاية هذه هي حقيقة حياة ملايين النازحين من سوريا تحت وطأة الحرب على مرأى ومسمع من العالم.





مصدر الصور: دوتشيه فيالته (DW)

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/12438/>